

المالية الضخمة التي لم تتوجه الى اسرائيل خوفاً من المقاطعة . واصبحت هذه المسألة بعد عام ١٩٧٢ اكثر اهمية وخطورة ، اذ كان متوقعا ، من الناحية النظرية على الاقل ، ان تنجح بعض هذه الاموال للسوق المالية الاسرائيلية بشكل قروض أو ايداعات مصرفية . . . ومن ناحية ثانية نستطيع ان نتخيل ، في حالة عدم وجود المقاطعة ، قدوم بعض الخبرات الفنية الاسرائيلية الى بلادنا، وان يكن هذا الجانب - برأيي - زهيدا او لا يكاد يذكر . . . الا ان اهم اثر للمقاطعة هو الذي اشار اليه الاخ برهان وهو ردع الشركات الكبرى من تجارية وصناعية عن فتح فروع وشركات فرعية للتجميع في اسرائيل لخوفها من فرض الحظر عليها في الاسواق العربية . . . وهناك نواح اخرى تضررت بها اسرائيل ولكن كل هذه الامور بقيت ضمن قدرات الاقتصاد الاسرائيلي على استيعابها وان تكن كلفتها تصل الى عشرات الملايين من الدولارات سنويا ، وذلك لان هذا الاقتصاد بحجمه الكبير أبقى هذه الكلفة الإضافية بنسبة كبيرة ، صغيرة نسبة للطاقة الانتاجية الضخمة ، وفي حساب اكلاف المدخلات في الانتاج الاسرائيلي . . . لذلك فاني اشعر ان للمقاطعة تأثيرا محسوسا ولكنه محدود ، وانما الاثر الاكبر هو سياسي ونفسي .

د منذر عنتاوي : ترى هل نستطيع تقدير اثر المساعدات الاقتصادية الاميركية لاسرائيل في الحد من اثار المقاطعة العربية ؟

برهان الدجاني : قبل ان اجيب على سؤال الدكتور منذر احب ان اعلق على التقديرات في المقاطعة ، وطبعاً فان البطلان الذي تقدم به الدكتور صايغ يبين فعلاً جانباً كبيراً من الواقع بالنسبة لتأثير المقاطعة وان كان في رأيي لا يظهر الصورة بأكملها يعني في مختلف الظروف . . . فقد قال ان تأثير المقاطعة كان محدوداً وهذا صحيح . لكن لماذا كان محدوداً وهذا في الحقيقة هو السؤال الذي اثاره بشكل ما الاخ منذر . اريد ان اتول انه قبل ان نبحث ما اذا كان تأثير المقاطعة في السابق محدوداً او غير محدود ، فلنتفق على كيفية قياس تأثير المقاطعة وما هو الاسلوب الذي يمكن ان نتجه في قياس تأثيراتها ، ثم يمكن ان نطبق ذلك سنة بعد سنة ، لنرى بعدئذ هل

الى ادى الارض . غلفت موضوع المقاطعة مثلاً الحركة التي كان يتزعمها في لبنان سعيد تقي الدين باسم « كل مواطن خفير » وكانت موجودة في لبنان وفي سوريا ، ويمكن ان يكون هناك غيرها . والمهم ان هذا الخفير الذي اهتم بالمقاطعة انما كان همه بمسألة فلسطين وهي محور اهتمامه . ان عمل هذه اللجنة وغيرها انما كان نوعاً من العمل الشعبي للفلسطينيين وفي الفترة الاخيرة كنت اراجع تاريخ المؤسسة التي اعمل معها حالياً ، فلاحظت انه في السنوات الاولى من وجود هذه المؤسسة ، وفي الفترة التحضيرية لها كان أهم ما يشغل بال العاملين فيها هو المقاطعة واحكام المقاطعة والضغط في سبيل المقاطعة ، وفعلاً عملنا في تلك الفترة بصلة وثيقة جداً مع اجهزة المقاطعة وما خفت هذه الصلة الا بعد ان كان اطمئناننا تاماً ومائة بالمائة الى ان اجهزة المقاطعة لשתغلت احسن ولم يكن هناك حاجة لضغط منا ، بل لقد وجدنا ان اجهزة المقاطعة كانت تضغط على البلاد العربية بقدر كاف لتنفيذ مهام المقاطعة . وكان هذا هو المطلوب من اجهزة المقاطعة .

د . يوسف صايغ : الحقيقة اني اشعر ان الاخ برهان ادري مني في اصول المقاطعة ضد اسرائيل لكن تصوري مع عدم وجود ارقام محددة لدي او دراسة ، لكن يبدو لي ان قبل سنة ١٩٧٢ كان اثر المقاطعة الاقتصادي على اسرائيل محدوداً وان يكن اثر التأكيد اكبر . لكن رغم محدودية الاثر الاقتصادي يمكن ان نشير الى عدة نواح مثلاً : ارتفعت اسعار عدد من عناصر الانتاج ومنها الطاقة فقد كانت امراييل تضطر لان تستوردها من امكان ابعد مما كان بإمكانها ان تشتريها لو لم تكن هناك مقاطعة اذ كان يوسعها ان تشتريها من بعض البلاد العربية . . . وهنالك مسألة المحاصيل الزراعية وحاجة اسرائيل اليها وامكانية الحصول عليها من البلاد العربية . . . لقد كان من تأثيرات المقاطعة انها اثرت على السوق الاسرائيلية فجعلتها اصغر مما اضطر اسرائيل ان تعتمد على اسواق بعيدة عنها وليس اسواق منطقتنا بسبب المقاطعة . وهذا بالتالي رفع الكلاف النقل وجعلها تضطر لمناسبة اشد هنا مع منتجين آخرين وبالتالي اضطرها ان تعطي منحاً ومساعدات انتاجية تقديرية كثيرة . . . وهناك مسألة الموارد